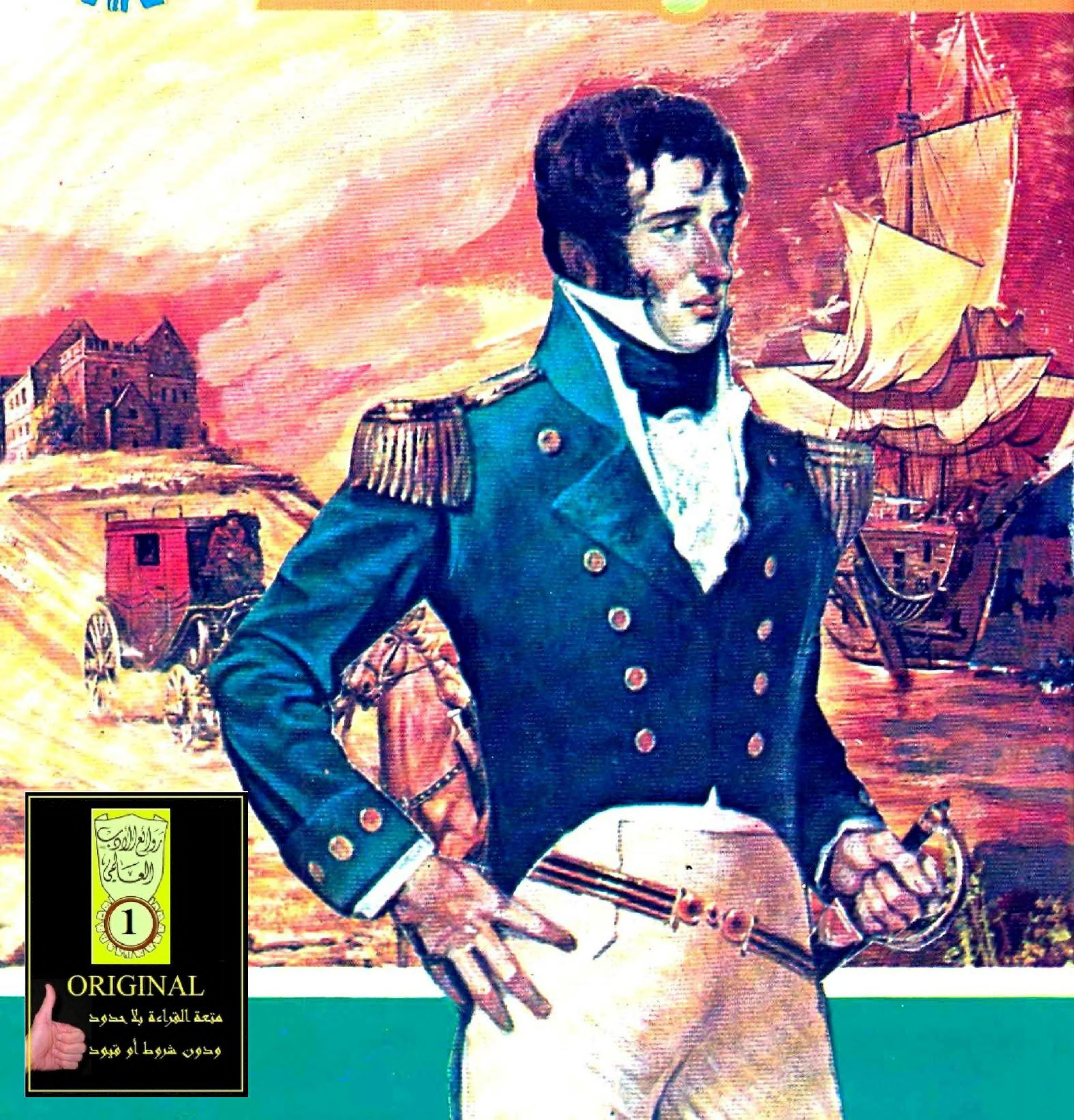




تشارلز ديكنز

قصة مدينتين



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

رؤية الأدب العربي العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

المجموعة
الثانية



هَدَفْنَا مِنْ إِصْدَار هَذِهِ السِّلْسِلَةِ لَيْسَ إِضَافَةً نَوْعٍ
جَدِيدٍ إِلَى أَنْوَاعِ الْقِصَّةِ الْمَصَوَّرَةِ فَحَسَبَ ... هَدَفْنَا أَنْ نَخْلُقَ
جِيلًا جَدِيدًا يَخْتَرِنُ أَلْفَيَ عَامٍ مِنَ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَةِ ...
هَذَا هَدَفُنَا وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ !

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الأردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجمهورية الليبية	٣٥٠	دراهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



روائع
الأدب العالمي

تشارلز ديكنز

كانت أحسن الأوقات
كانت أسوأ الأوقات
كان عصر الحكمة
كان عصر الجهل
كان عهد النور
كان عهد الظلم
كان ربيع الأمل
كان شتاء اليأس

قصة

مدنيتين

قصة التضحية الالهامية

٤٤

بإشراف لجنة
مِنَ الجامعات

تدوين عن مؤسسة
سكاكس

تشارلز ديكنز

١٨١٣ - ١٨٧٠

● ولد تشارلز ديكنز عام ١٨١٣ في بيئة فقيرة جدا واضطر للعمل باكرا كى يعمل والديه ومن ثم زوجته واولاده العشرة وأرملة شقيقه وابنها ...
● كان غريب الاطوار متقلب المزاج بشكل لا يصدق .. وكان ينهك نفسه بالعمل الادبي ولا يكف عن التنقل من بلدة الى اخرى لعرض رواياته وأحيانا لتمثيلها ...

● كان ديكنز من اكثر الكتاب شعبية في بريطانيا لكن حركاته الفريضة واطواره العجيبة كانت تجعله من الأشخاص الغير مرغوب بهم في الحفلات والمجتمعات المخملية فسي بريطانيا وبالأخص في الولايات المتحدة خصوصا ...

● توفي ديكنز عام ١٨٧٠ أثناء تمثيله لاحدى مسرحياته .. ودفن في كاتدرائية وستمنستر في لندن ...

اعداد هنري ماثيوس



في يوم ممطر من سنة ١٧٧٥ أنهت عربية يريد رحلتها آيئة من لندن الى دوفر



وبعد قليل..

الآنسة مانيت وصلت !
بهذه السرعة !



كتب المصرف أن هناك
أخباراً عن والدي المتوفى
وأن عليّ الذهاب إلى
باريس.. هل أذهب معك؟
طبعاً!



لقد قالوا أنك
تحمل أخباراً
مفاجئة لي..
ما هي؟
حسناً.. كيف أبداً؟
آه..



منذ عشرين عاماً في
باريس كنت أعمل
لدى شخص فرسي، طبيب
مشهور.. دكتور مانيت..



ترج من سيدة
إنكليزية وأنا
كنت حماميه..

عاشت أحي ستين
فقط بعد وفاة
والدي. فأصبحت
يتيمة..

هل كنت أنت
الذي أوصلي
إلى إنكلترا؟

نعم أنا.. والآن
إفرضي أن أباك
لم يميت..!



وافترضني أن عدواً
قبض عليه.. وأنه قد
سجن سراً..

وبأن زوجته رجت
الملك والمحكمة
لتحصل على أخبار
عنه ولكنها لم توفق



ماذا تعني؟

يا عزيزتي..
لقد عثر عليه..

إنه حي!

وسأخذك
إليه!



ويصل المسافران إلى باريس

وقادهما إلى ردهة.. مدرجها
م - درو وسخ تكسوه الفضلات

هل يمكنني
مساعدة تكما؟

أتينا لرؤية
الدكتور مانيت



وعندما عرف من يكون السيد لوري.. تحول فوراً إلى رجل غاضب..



وهو ، عند باب الغرفة
وأخرج مفتاحاً ..

ممكن؟ نعم ..
أشياء كثيرة
ممكنة كل يوم!



وهل هذا
ممكن؟

لقد عاش طويلاً
مقفلًا عليه، ويخاف
أن يترك الباب مفتوحاً



مرحباً!

غرفة التختية
مظلمة ولا يمكن
العمل بها ..
ومع ذلك جلس
رجل على
مقعد منخفض
يعمل بصنع
الأحذية ..

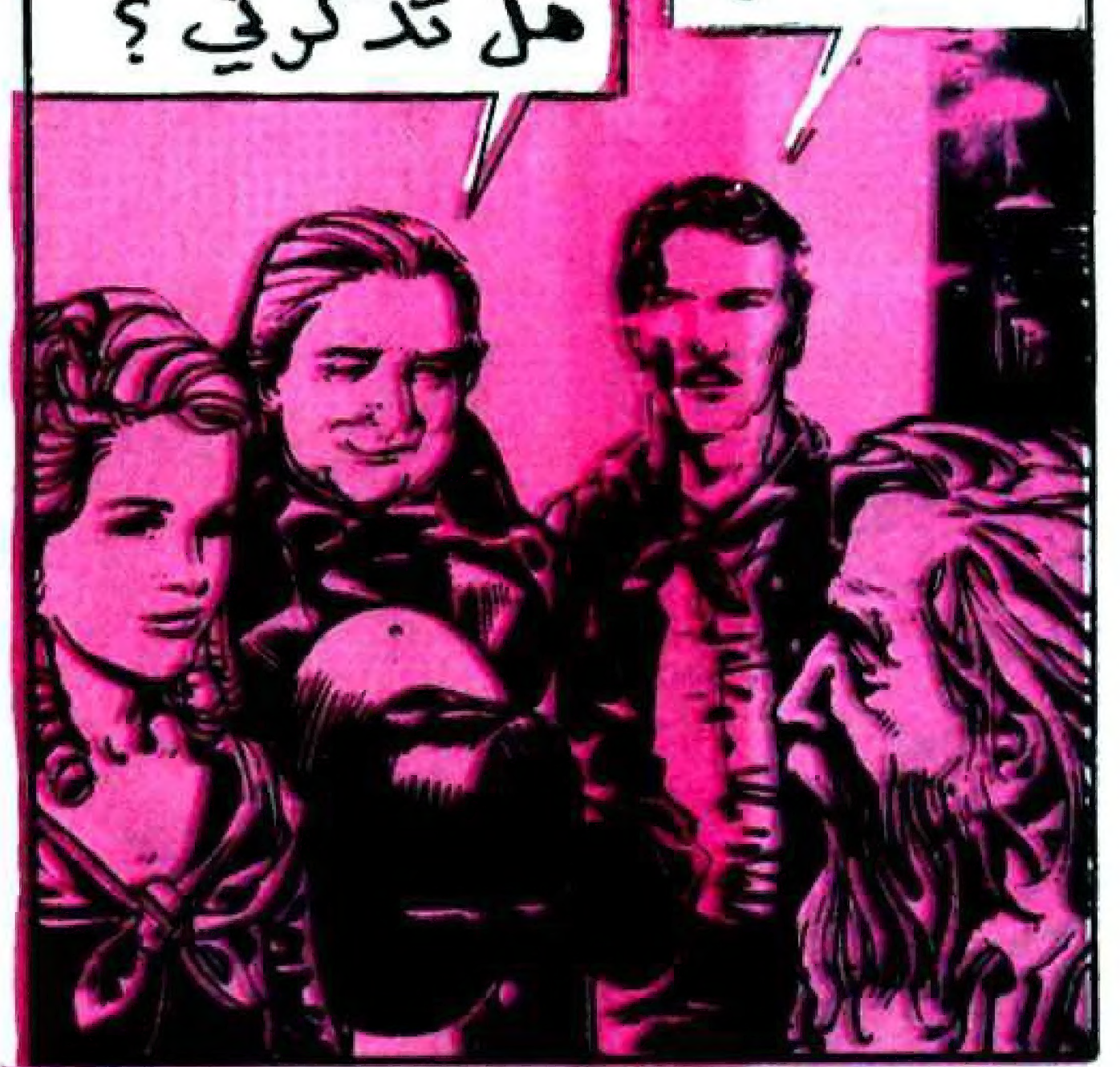


ومضت يدها .. ويداها أنه أخذ
يتذكر ..



دكتورمانيت،
هل تذكرني؟

لديك زائر ..



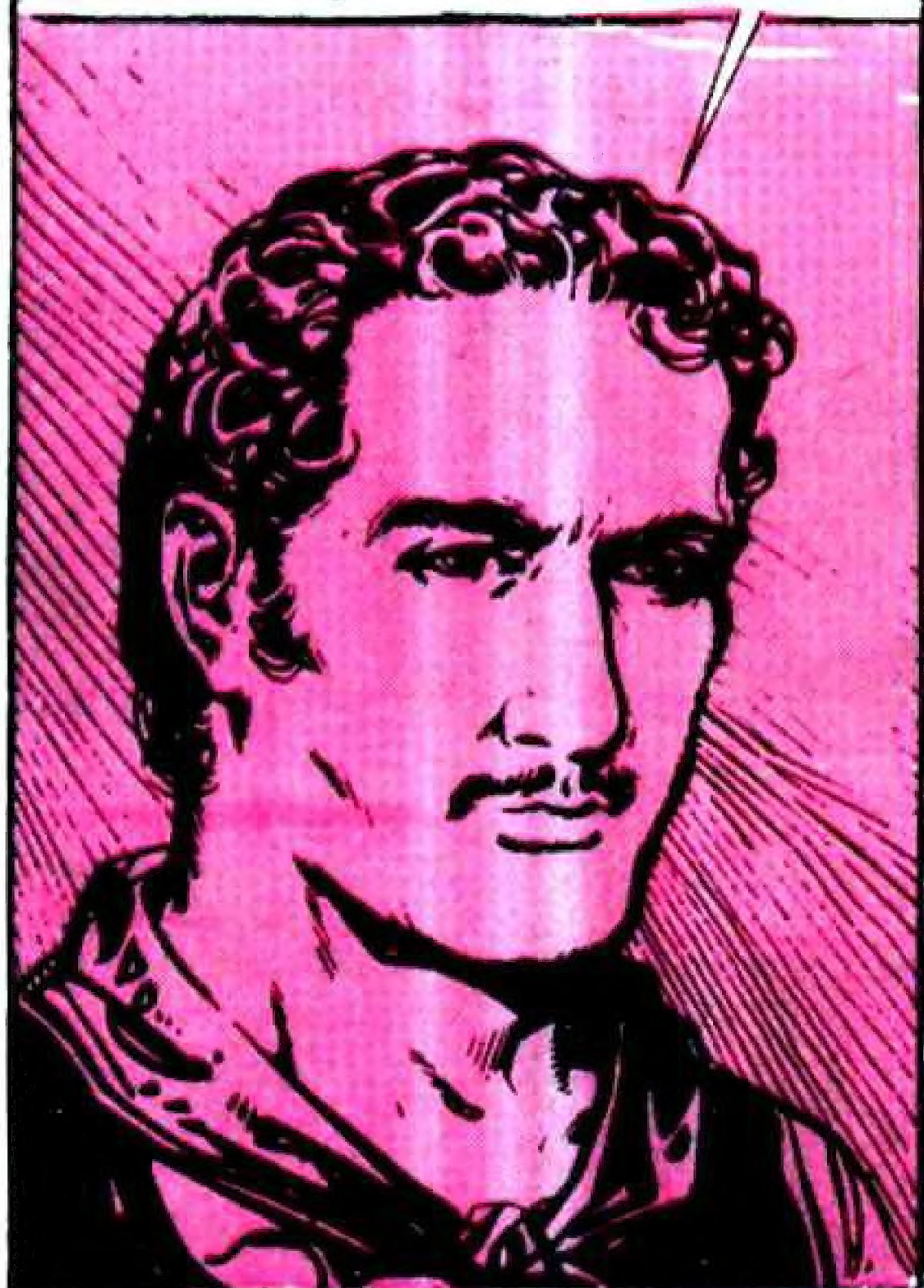
ومضت فترة من الصمت المطبق

نعم - وحال رؤيتي للوجه
عرفت صاحبه بدون شك!

هل تعرفه؟



لقد تعلم صنع الأحذية في
السجن .. وهو لا يعرف
شيئاً آخر .. ولا حتى اسمه ..
و يسمى نفسه برقم حجرته ..

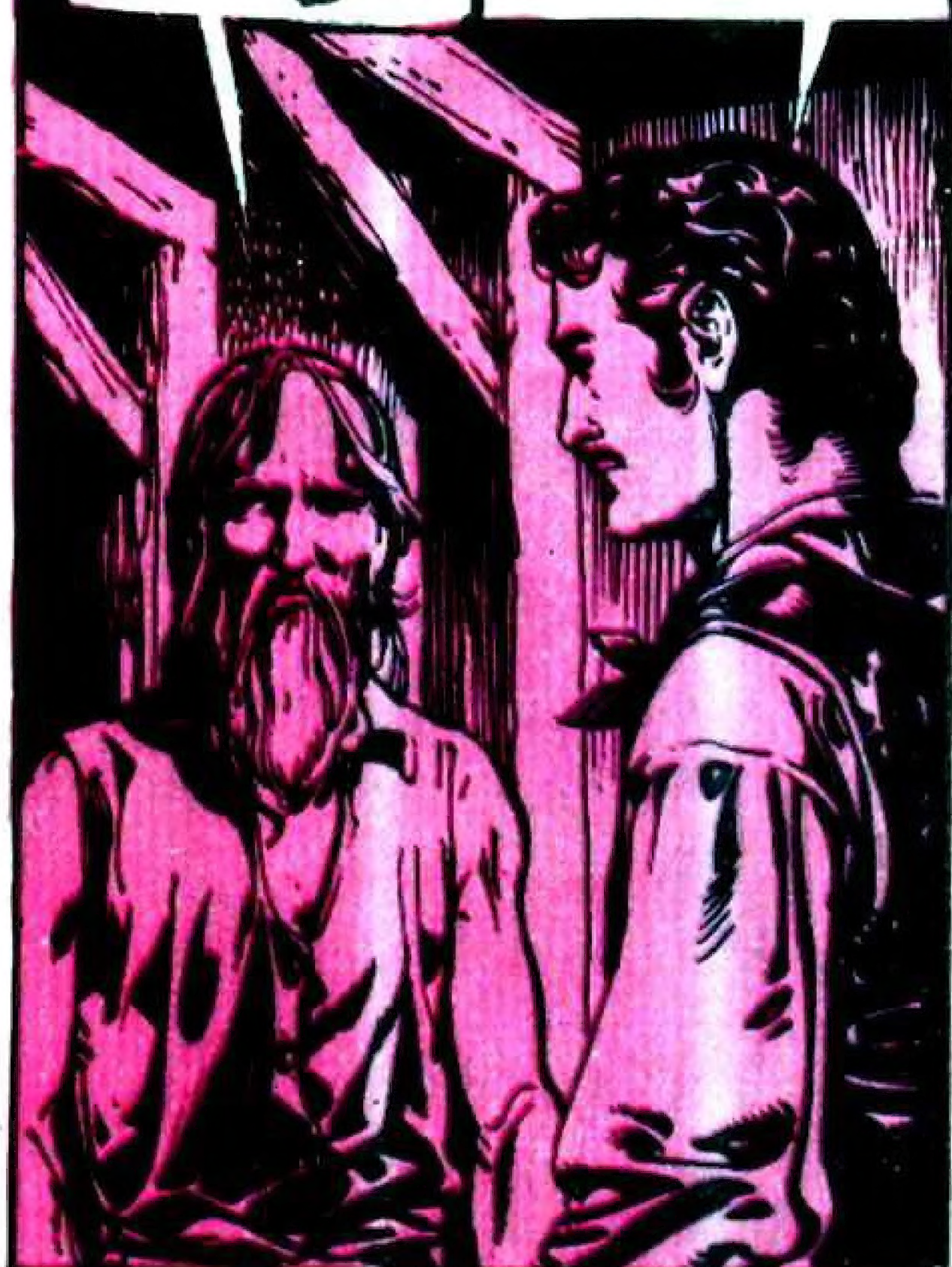


وتقدمت لوسي باتجاه دكتور مايت

ماذا.. من أنت؟ آه، أبي!



ما اسمك
يا سيدي؟ البرج الشمالي ١٠٥



في وقت لاحق سوف تعرف
اسمي وأشياء أخرى

هذا الصوت .. هذا الشعر الذهبي، الذي
يشبه .. لا .. انك ما زلت شابة ..
ما هو اسمك يا ملاكي اللطيف ..



وهكذا .. أخذ دكتور
مانيت على ظهر عربة
أولاً وعلى ظهر مركب
ثانياً الى لندن .. وبكل
تؤدة أعاده عطف لوسي
الى صحته السابقة ..
وعاشا بهدوء وسعادة
في منزل مريح على
جانب ساحة سو هو
حيث مهارة دكتور
مانيت الطبية جعلت
العديد من المرضى
يقبلون عليه ..

صدقني .. لقد انتهت آلامك !
لقد أتيت كي آخذك الى انكلترا
كي تنعم بالسلام والراحة ..



ومرّت خمس سنوات.. وفي سنة ١٧٨٠ كان الهيجان يغمر مدينة
لندن إثر محاكمة «تشارلز دارلي» وهو شاب فرنسي بتهمة الخيانة..



سيهوتة قيل أن عرف
ماذا حصل له!

انه مذنب! | فلي | رميًا
سليشيق! |

حكم السجين بتهمة السفر بين انكلترا وفرنسا لإفشاء الاسوار
الانكليزية للملك الفرنسي..



أنا لست مذنباً!

أنت خائن لملك انكلترا..

ادعى المدعى العام بأن الدليل يعود الى خمس سنوات مضت.
او طلبت الأنسة مانيت كشاهدة..

كان ورد يعنًا ولطيفًا وساعدني
بلا اعتناء بوالدي.. أرجو
أن لا أسبب له اليوم أي أذى!



نعم.. السيد دارني كانت
على ظهر السفينة عند
نقلت والدي المريض من قو
الى لندن.



إذن، انظر الى هذا الرجل،
لأنه مساعدتي.. ثم انظر الى
المتهم.. ماذا؟..



شاهد آخر قال بأنه شاهد دارني
يجمع المعلومات بالقرب من مركز
عسكري..

هل أنت متأكد
أنه المتهم؟



نهض المساعد سيدني كارتون ونزع عن رأسه شعره...
المستعار...



لا زلت متأكدًا أن الذي
شاهدته هو المجرم؟

آه! كم يتشابهان!

دهش جميع الحاضرين من التشابه الكبير.. ووجدت لجنة المحلفين
أن "تشارلز دارني بري" وأفرج عنه.. فتجمع حوله أصدقاؤه ولخذوا يهنؤونه



نهنك يا سيد ليخائك من الموت!

أرجو أن لا تكون الآنسة
لوسي قد انزعجت في المحكمة!

و هما كان الأب وابنته يغادران، قام سيدي
كارتون ومشى ناحية دارخيب ..

كانت مصادفة غريبة تلك التي جمعت
بيننا. هل ترغب في أن تتناول الغداء
معي في المطعم القريب؟

نعم، وإني مدين
لك بالشكر لمساعدتك
لي اليوم!



إني بالكاد أشعر كل رغبتني أنا هي
بأنتماني إلى هذا
العالم ثانية! أن أتناسي إنتماني
إليه .. لا خير لي فيه
ماعد هذا
الشراب!



لا يهمني أي
إنسان على هذه
الأرض .. ولا أحد
يهتم لي!



بعد أن ترك بمفرده النقطة
ارتدون شمس وتوجه الى مائة معلمة
على الحائط ..

٥٦: كم أكره نفسي!



فعلاً.. ليس هناك ما
يُفرح.. ولا يعرف الإنسان
ماذا سيحدث مستقبلاً
ليلتك سعيدة!



وعاد الى الشراب.. شرب الزجاجات
خلال دقائق وسقط نائماً على ذراعيه



اللعنة على دارني! لقد
أظهرتني كما كنت مرة وكما يمكن
أن أكون!



هناك .. وبينها كان الشعب يموت من الجوع
كان الملك وأصحابه يستمتعون بالحياة وكأنها مجرد
حفلة ضيائية لانهاينة لها ..



واستقر تشارلز
دارني في انكلترا ..
وعمل كمدرّس للغة
الفرنسية .. بعض
أوقاته كان يصرفها
في جامعة كيردج
يُدّرّس تلامذة
الجامعة .. ولكن
أعمال العائلة كانت
تضطره للقيام
بزيارات الى فرنسا ..



كان الأغنياء يقودون عرباتهم بسرعة في الشوارع الضيقة
ولستمتعون بمشاهدة الناس العاريين يحرقون جانباً لتفاري الموت
تحت عجلاتها ..



و ذات يوم بينما كانت عربة الماركيز سانت افرموند تسير
مسرعة عند زاوية أحد الشوارع اصطدمت بشيء واندفعت
الجيار الى الخلف ..

لقد مات!

يا للأسف ..
إنه ابنه!

لماذا هذا الصراخ
المزعج ..؟



تأخرت في العودة !

لقد عدت فقط لأني مضطرا إلى ذلك ..

وعند غروب الشمس وصل المركيز إلى أرضه الزراعية وكان بانتظاره ابن أخيه .. المعروف في انكلترا باسم تشارلز دارني وهو ابن الاخ التوأم المتوفى للماركيز ..



من الطبيعي أن يكرهونا ..

أنت تعلم أن عائلتي تؤدي أي إنسان يقف بيننا وبين رغباتنا .. واسمنا أكثر كراهية من أي اسم آخر في فرنسا ..

إني ملتزم، لرفيقة معينة في حياة .. ولولا كنت هذه الممتلكات لي لتنازلت عنها كما تنازلت عن فرنسا ورحلت!



تلك الليلة وبينما كان الماركيز نائمًا..

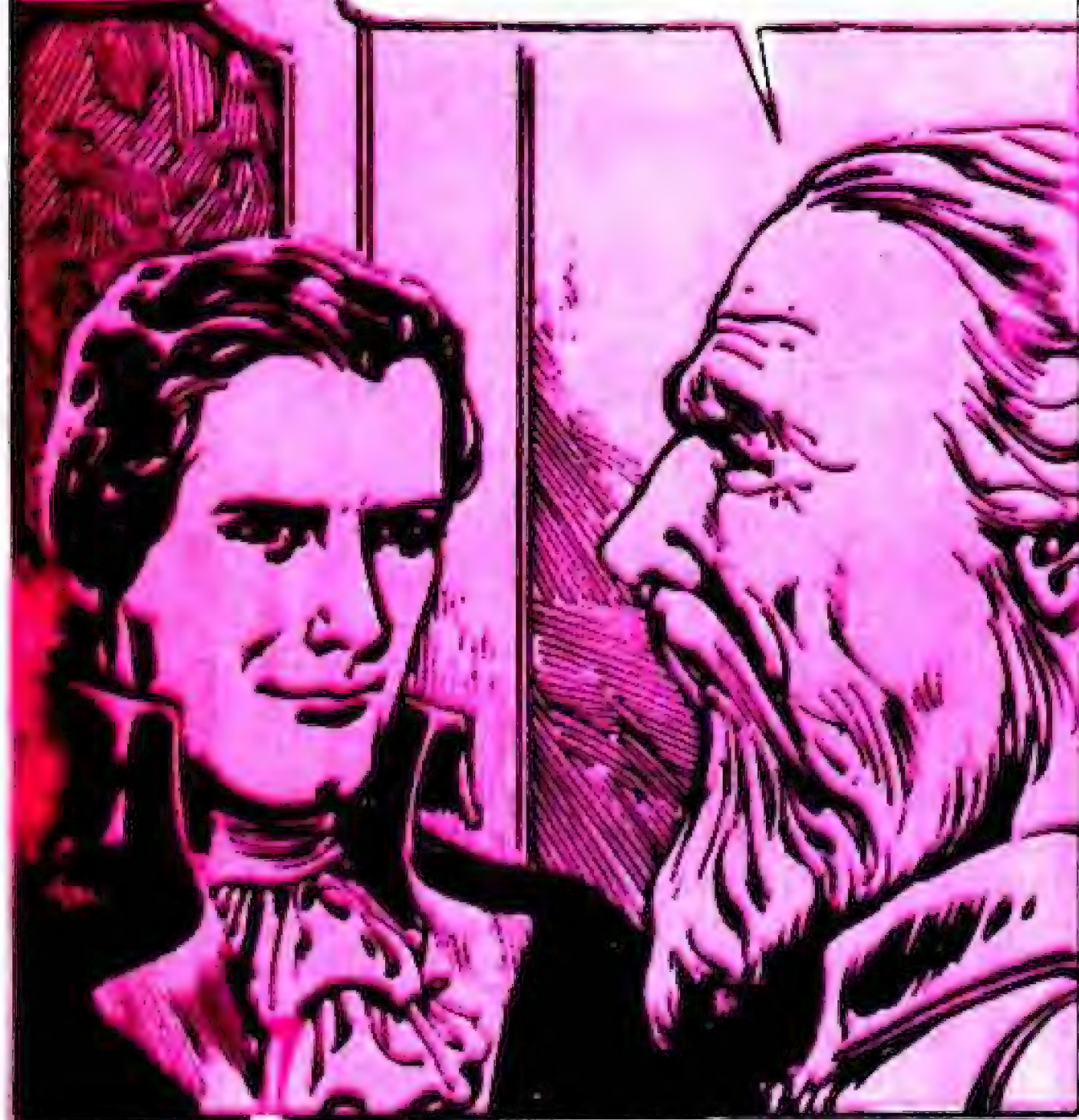


والد الصبي القتل أخذ بشاره ..
السيد لوري .. تشارلز دارني .. وسيدني
كارتون خلال زيارتهم للآنسة لوسي ووالدها..



عاد تشارلز دارني الى
لندن وهناك ...
كسفينة وجدت ملجأ
سليماً لها في الميناء
بعد رحلة عاصفة،
عاش دكتور مانيت
مع لوسي.. أما الآنسة
الطبيبة بروس التي
عاشت لوسي معها
وهي يتيمة فقد
كانت تعتبر نفسها من
المنزل .. وأصدقاءهم
كانوا يلقون الترحاب
دائماً لديهم..

إذا قالت لوسي بأنها
في حاجة إليك وتحبك لك يا سيدي
شكراً
فلا مانع أبداً!



و ذات يوم ..
أحب ابنك من كل
قلبي .. وأرغب في
الزواج منها !
هذا لا
يحتاج ..



وبعد ذلك سرعان ما تقدم
رجل آخر - سيدي كارتون -
لوسي بأن تتزوج به ..
و حين طلب تشارلز داني من
بأن أخذ يتحدث إلى لوسي عن الحب

أنا لا أطلب حبك يا آنسة
مانيت .. ولا أحتاجه .. أنا
رجل منحط يريد أن تنحطي
كذلك معه !



لوسي .. أنا
أحبك وأطلب
منك ..
نعم يا
تشارلز
نعم !



كل ما أريد
أن تفكرى لي
في الملك
تقريبًا صالحًا

أليس بإمكانى
مساعدتك؟ أوه..
كارتون - فمكر
ثانية - حاول!



حان يوم الزفاف.. وخلف باب
مغلق في غرفة دكتورمانيت جرى
حديث خاص!

دكتور.. إنني أستعمل
اسم والدتي.. أنتي حقيقة
الماركيز سانت أفرموند!



سأقوم بذلك
دائمًا يا كارتون

لأجلك ولأجل
الآخرين سأقوم
بأي شيء..
سأضحي بياي
لأجل بقاء
شخص تحبته
ن بك.. وليباركك
الله..



امتقع وجه دكتورمانيت..

ماذا؟ سانت أفرموند؟



نعم هل
هذه أم
ما؟



عائلي مكرهة لظالمها
لكني تنازلت عن حقوقي
وعهدت بممتلكاتي إلى
موظف كي يستفيد منها
عامة الشعب! أنا لن
أظلم أحدا!



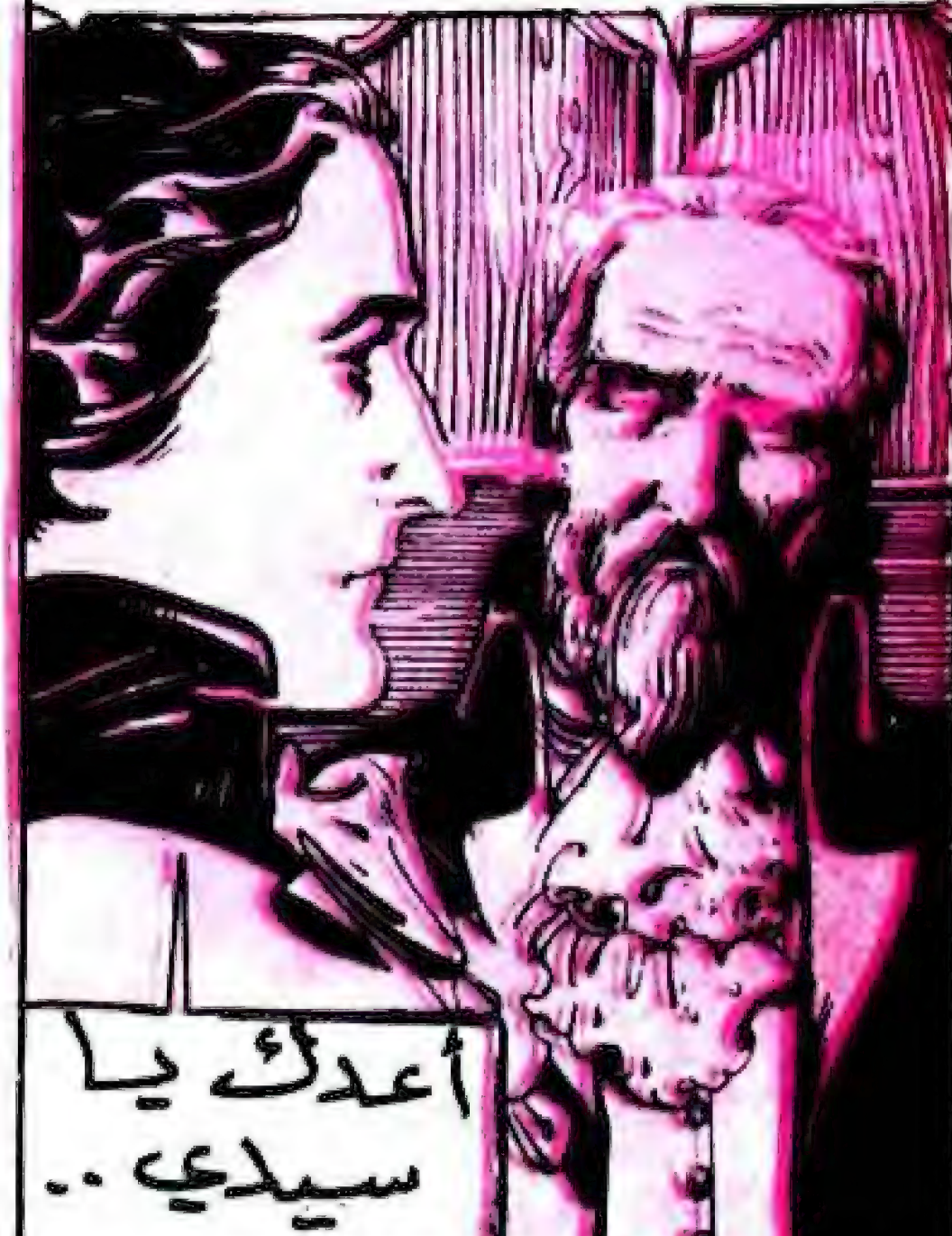
أنا أكسب عيشي
بعرق جبينني!



نعم.. أعرف ذلك..

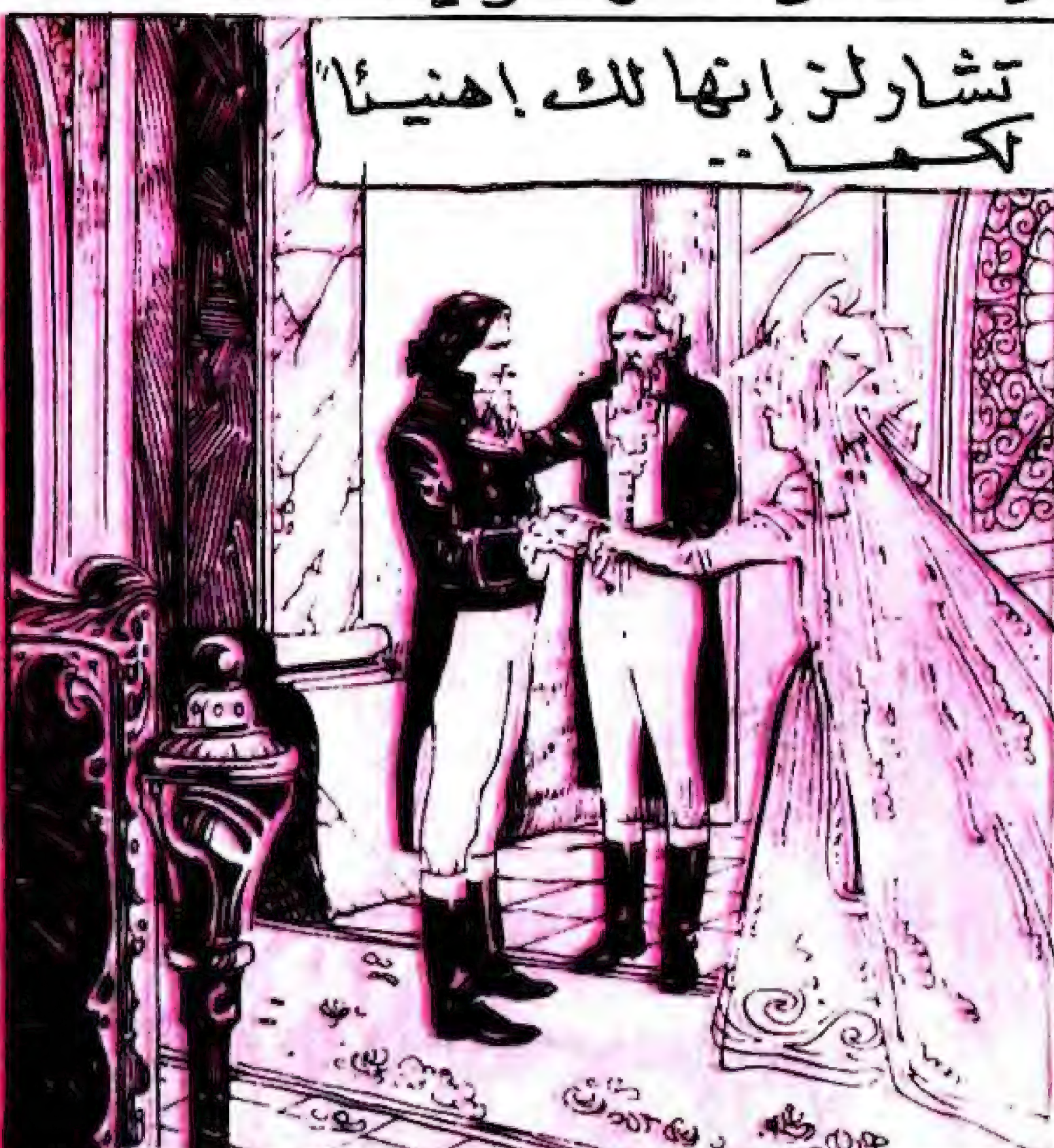
وهكذا اتهم زواجه لوسي
وتشارلز داروين..

اسمع.. عدني بأفك
لن تبوح باسمك
الحقيقي لأحد غيري
أبدا!



أعدك يا
سيدي..

تشارلز إنها لك! أهنيئا
لكم!



انه يدعى دارني
في انكلترا..
ولكنه في الحقيقة
الماركيز سانت
اشر موند!



هل تعرف ان ابنته
تزوجت من رجل
فرنسي؟



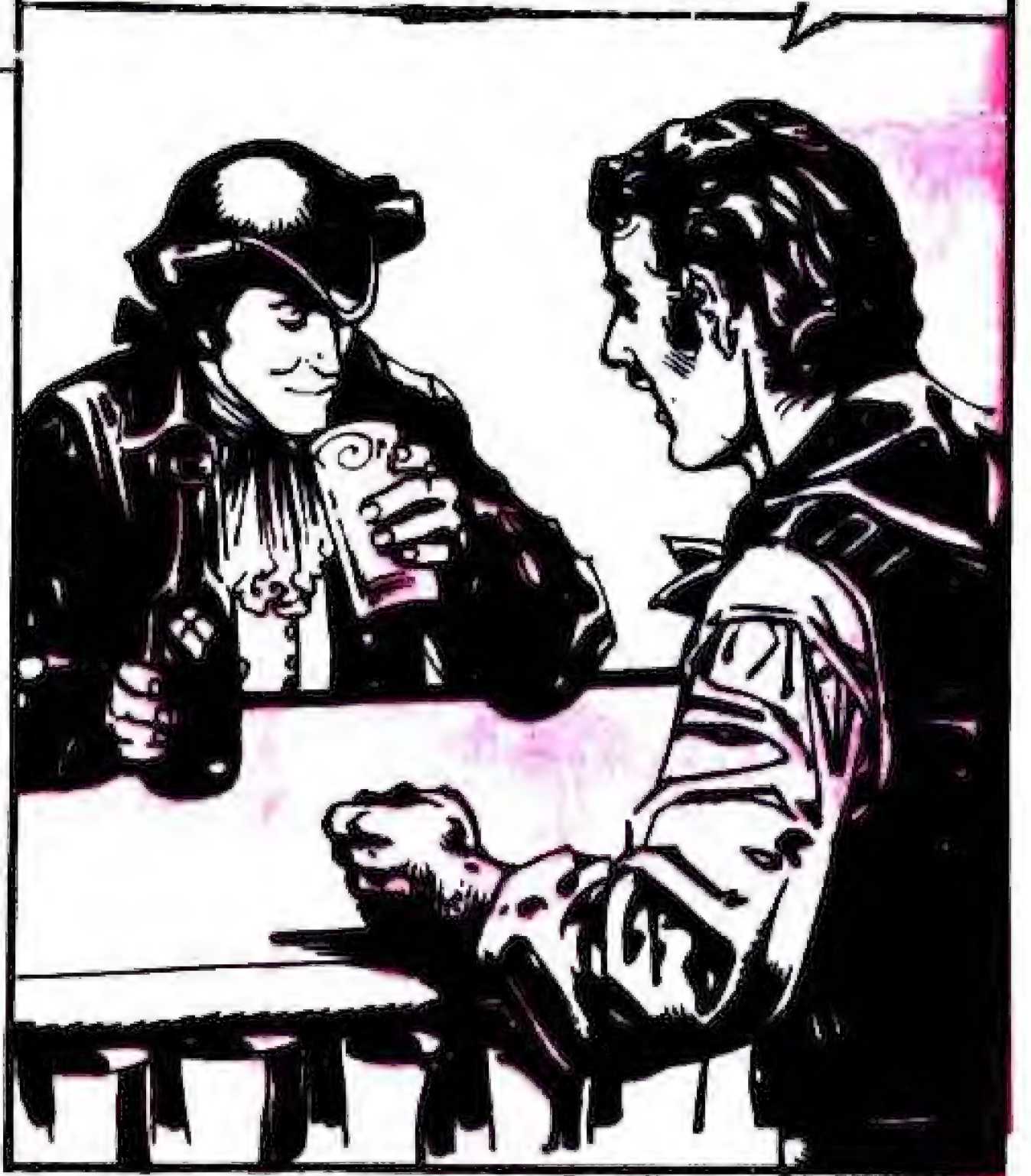
وفي باريس - صديق انكليزي
قديم .. حضري حانة ديشارج
ليحتسي الشراب ..



حظ زوجها سيأخذه هو
زاهب وسيقوده الى نهاية
المطاف وستكون معه!



إذا كان ذلك صحيحًا .. فأرجو
من أجلها أن تبقى هي وزوجها
خارج فرنسا!



١٤ فوز ١٧٨٩.. باريس تغلي الى حد الانفجار..
و بعض يوزع الاسلحة على الشعب!



مركز العاصفة كانت حانة ديقارح

إلى الباستيل!



وانت يا زوجتي؟
ماذا ستفعلين؟

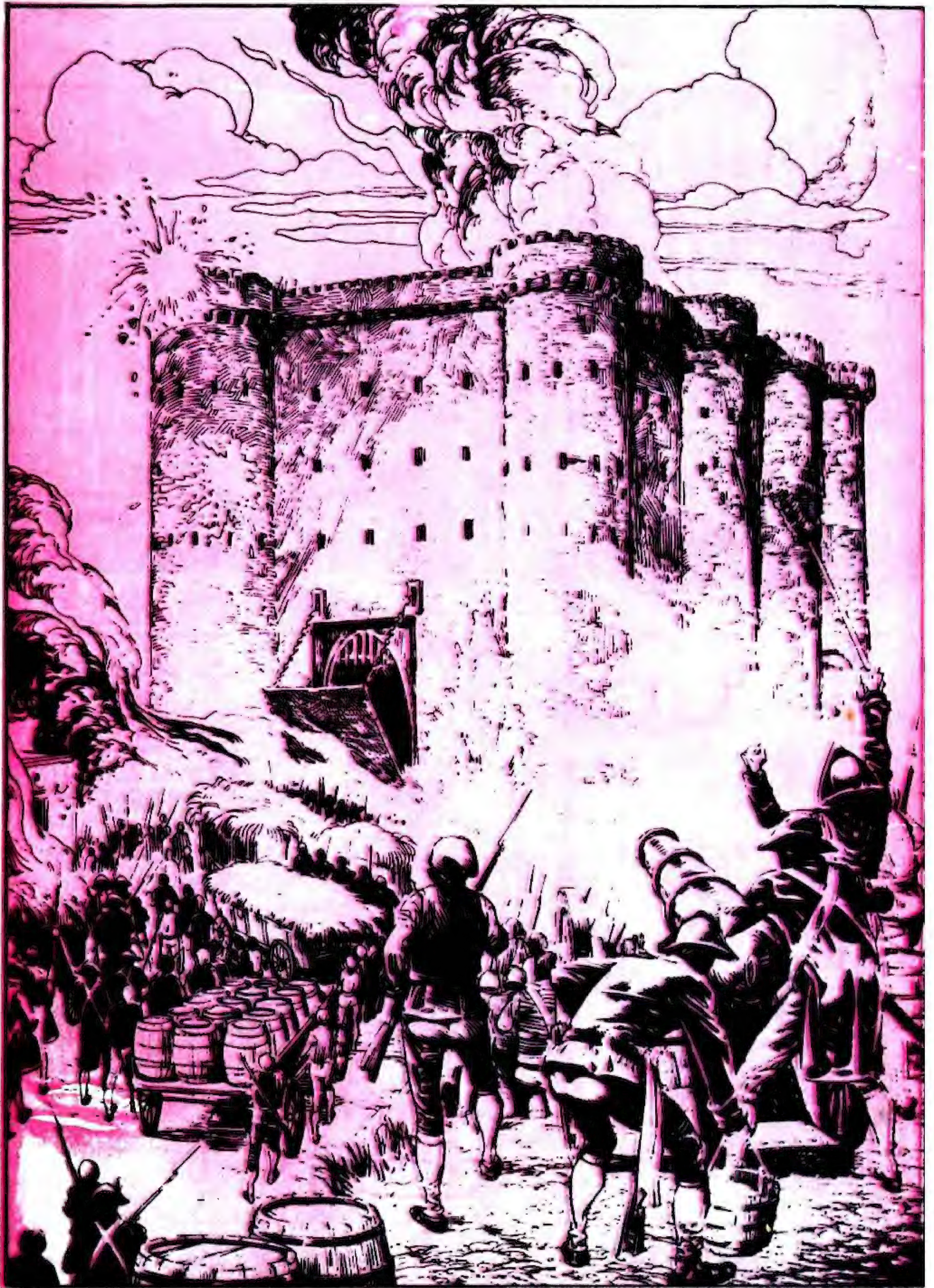


أنا سأقود النساء!
نستطيع أن نقتل
كالرجال وأكثر!

لنفترق كي يقود كل منا
أكبر عدد ممكن من الرجال



وبهدير غاضب .. وبينما أجراس الإنذار تقزع .. والطبول تدق ..
هاجم الشعب الغاضب الياسيتل - سجن الدولة في باريس .. أعظم ما
يكرمه الشعب وأضرم فيه النيران ..



استسلمت حامية السجن واندفع الجمهور الغاضب فوق جسر العبور
السفلي الى ساحة السجن يقوده ديقار ج...



يا هذا! اخذني الى
البرج الشمالي!

أطلقوا المساجين! أدخلوا
الدهاليز السرية... هيا!



دكتور الكسندر
مانيت... هذا هو!



وفي حجرة أحد الدهاليز
تفحص ديقار ج المحيطان

إقترِبْ بالمشعل من
هذه! ط!



هاهي الأوراق!

وأمسك بقضيب من الحديد
وتوجه الى المذخنة...



كان مكان لقائهم في لندن مصرف تيلسون ..
وهناك في آب ١٧٩٢ .. جوى حديث بين تشارلز
دارني والسيد لوري المسؤول في المصرف ..



هل من الضروري ذهابك الى
باريس؟ المدينة ليست آمنة!

وحالما بدأت الثورة
تكتسح فرنسا كلها
خيم عهد الارهاب
كان الشعب قد
عانى طويلاً من سوء
المعاملة، اتجهت
عامة الشعب نحو
الملك وأصدقائه
يلحقون الأذى بالبريء
والمذنب .. وفي الكثير من
الأغنياء الى انكسرت ..



كما انه من الضرورة
بأن اذهب
الليلة بالذات!



فقط أنتم الفرنسيون
معرضون لخطر قطع
رؤوسكم فيها!



عزيزي تشارلز .. إنها
آمنة بالنسبة إلي دائماً!



دعني أراها ..

مهلاً .. هذه رسالة أحضرت خفية
إلياً من فرنسا .. ولكنني لا أستطيع تسمية
الشخص الذي سنده إليه ..

كانت الرسالة معنونة إليه
بالذات .. ولكن دارني تذكر وعده
للدكتور مانتيت بأن لا يروح بأسره ..

الماركيز سانت
أفرموند
بواسطة مصرف بيلسون
لندن - انجلترا

وبعد وقت قصير .. قرأ
دارني الرسالة ..

بجدته أماله - باريس صيران
(يونيو) ١٨٩٢، سيدي
الماركيز، لقد قبض عليّ
وسأفقد حياتي - دون
مساعدةك .. انني مترحم بالعمل
ضد الشعب لصالح المجرم ..
وعبثاً أقول لهم بأنني عملت
لصالح الشعب حسب أوامرك ..
إنهم يقولون بأنني عملت
لصالح المجرم .. فأين هو ذلك
المجرم؟ أرجوك أن تعود
وتطلق سراحي .. لقد كنت
مبارقاً معك يا سيدي ..
أرجوك أن تكون صادقاً
معي .. خادمك الحزين
غابيل

أنا أعرفه .. وسأسلمها
إليه .. وحظاً سعيداً
في رحلتك ..
رافقتك السلامة
باتشارلز ..



مسين غابيل! كان عليّ أن لا أتركه
يدبر الأمور لوحده .. وفي جو إرتياحي
هنا لا يجب أن أشتى واجباتي في فرنسا ..
يجب أن أذهب إلى
باريس فوراً!



سأشرح للوسي ووالدها ضمن رسائل
تسلم إليهما بعد مغادرتي ..
وستعوضهما عن مشهد وداع حزين ..
لا داعي لذرف الدموع!



ولدى وصوله الى فرنسا .. وجد دارني أن الأحوال أسوأ مما توقع .. وعند كل بوابة مدينة وقف حراسها المديون يعترضون كل الذين

أريد الذهاب
الى باريس ..

يحاولون العبور ..

أنت مهاجر! سأرسلك الى
باريس مع حارس ..



لكن لماذا عدت الى
فرنسا؟ هذه حماقة!

وفي باريس - قادوه الى ضابط شعبي ..
المديري ديشارج ..

أنا إفرموند، لكنني لست
مهاجراً .. أنا في فرنسا
بمحض إرادتي!

أنت اذت
المهاجر إفرموند!



ولكن اليس لي
الحق بأن ..

لدينا قوانين جديدة
منذ الآن!

سنحبزك في سجن
لا فورس ..



المهاجرون لاحقوق لهم!

هذا غير
قانوني!

بعد أيام قلائل.. السيد لوري يعمل في مكتب مصرف
تأسسون في باريس.. فجيأة..



لوسي! اذكتور مانيت!
ماذا أتيتكم الى هنا؟

اذن بصرف بسرعة
وسأحتفظ بالآخرين
هنا. اسرع!

لا تطلقوا.. أنا
سجين الياسيتيل.
أي مقاتل في فرنسا
يمكنه مساعدتي!
أنا متأكد من
امكانية انقاذه
من الخطر..

كانت لوسي مضطربة..

تشارلز هنا! دافع غير
معروف لدينا جاء به..
فأوقف عند حاجز وأرسل
الى سجن لا فورس!



كان السيد لوري يعرف عكس ما يعرفه
الآخرون من أن جماهير الساعة الراهنة
كانت تزنج بالاغنياء في السجون وتقتلهم
بالمئات.. لذا كان قلقه شديدا!!

ولكن الدكتور مانيت كان على حق .. فما أن عرف بنفسه
حتى احتضنه الجمهور وخرج لمساعدته ..



افتحوا الطريق لسجين
الباستيل! ساعدوا قريب
سجين الباستيل! أنقذوا
السجين إفرموند في لافورس

وفي سجين لافورس اقتيد مانيت
أمام لجنة تحاكم السجناء .. أحد
أعضائها كان ريشارج .. كان يعرف
الدكتور ..

سأبقى معك ..
كيلا يصيبك
أي أذى وأحميك
من الجمهور
الغاضب! ..

الدكتور
مانيت!



لاستطيع
إطلاق سراحه
ولكننا سنحتفظ
به سائلاً ..

زوج ابنتي سجين
هنا. أرجوكم حفظ
حياته وحرية ..



نعم .. إني آت من لدى
الدكتور مانيت .. أحمل
رسالة ..

السيد ديقارج على ما
أعتقد ؟ والسيدة ؟ !

بقي الدكتور
مانيت أربعة
أيام برفقة
تشارلز ..
وخلال الليلة
الثانية استطاع
أن يرسل رسالة
قصيرة الى لوسي
من تشارلز ..



هل هذه إينة
إقرموند ؟

إنه بخير ! آه
شكراً لك يا سيدة !

هبيتي لوسي
.. تشجعي .. إني غير
والدك بحبيبي ..
قبلي إينتنا !



وبعد وقت
قليل
أحضر
تشارلز
دارني
أمام
المحكمة ..

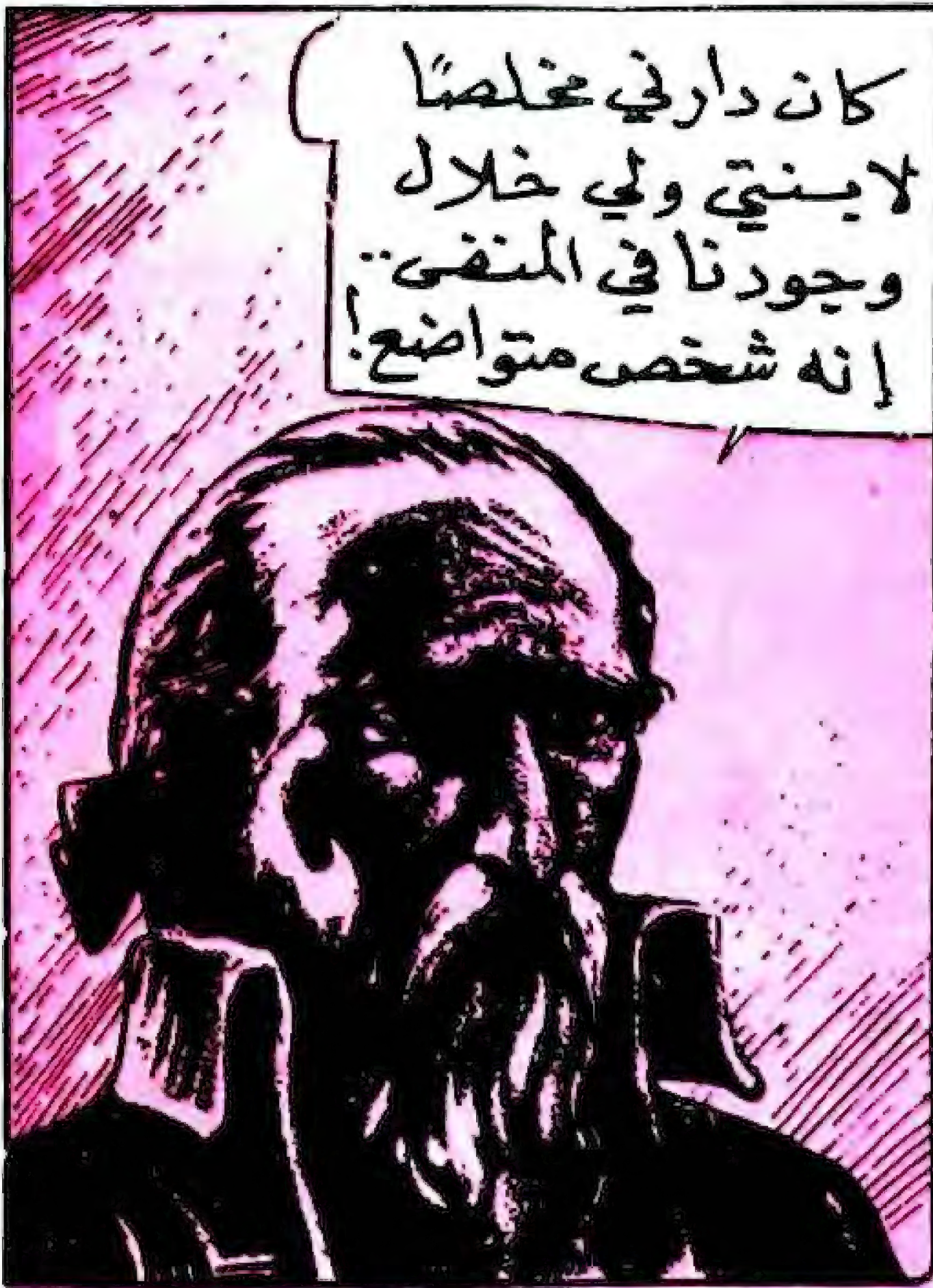
تعال يا ديقارج .. لقد
شاهدتهم .. علينا الذهاب
الآن .. هيا !



واستجوب الدكتور هانيت

سئل دارني عن سبب عودته إلى
فرنسا عندما عاد، وتقدم غابيل
الذي كان قد أطلق سراحه قبل بضعة
أيام ليدافع عنه قائلاً..

كان دارني مخلصاً
لابنتي ولي خلال
وجودنا في المنفى..
إنه شخص متواضع!



كتبتُ له أرجوه العودة
كي ينقذني.. ولهذا
عاد!



تشارلز دارني.. أعلنُ بأنك
أصبحت حُرّاً طليقاً!



لقد استمعنا ما
فيه الكفاية. ونحن
مستعدون للتصويت



وبانتدفاع حمل الجمهور دارني على الاكثاف وتوجه
الى منزله .. والتأم شمل العائلة ..



لوسي .. ياملاك
انتي بخير الآن ..



والآن تكلمي مع والدك .. لم يعمل
رجل آخر لي في فرنسا ما عمله
والدك من اجلي .. لقد انقذني
من ..

آه .. يا أبي ..
راشع !

عزيزتي .. راته
مماثية ابني ..

لكن مساء اليوم نفسه طرق الباب بقوة ..



من الطارق ياترى ؟
اخيتي يا تشارلز ..

يا ابنتي .. دعيني
اذهب الى الباب ..

دخل أربعة رجال مسلحين
الغرفة وهم يرتدون الصبحات الحمراء

جئنا نصيغ على المواطن
! فموند المدعو داري ..



ولكن كيف ولماذا
أعود سجيناً مرة
ثانية؟

انت متهم من قبل
فرقة سانت
أنطوان وبالتحديد



من قبل المواطن
والمواطنة ديقارج و
مواطن آخر ..

هل تسألنيها
المواطن الدكتور؟

طبعاً!

إذن .. فسوف تجاب
لطلبك غداً خلال
المحاكمة ..



ومن هو
الآخر؟



لكني تركته سالماً وحرّاً
منذ بضع ساعات!

أخبار سيئة.. لقد
أعيد القبض على دارني..

كان سيدني كارتون
قد وصل لتوّه إلى
باريس.. وانتابه
شعور القلق على
أصدقائه..



ليس له نفوذ
كبير.. لكن إذا
سألت الحالة
خلال المحاكمة..
أستطيع أن أقوم
بزيارة دارني في
زنازنته..

هل يستطيع
الرجل المساعدة؟

عرفت بالقبض
عليه من أحد
جواسيس السجن
الذين أعرفهم..



وغادر كارتون المكان وأخذ طريقه إلى
متجر كيميائي..

خلال الليل.. وبعد
عجزه عن النوم
قام سيدني كارتون
بالتجول في شوارع
باريس.. تذكّر
والدته التي ماتت
منذ طفولته.. تذكّر
جنازة والده.. تجوّل
عن قصد.. كرجل
وجد طريقه ورأى
نهايتها..

طبعاً أعرف..

هل تعرف خطورة مزج هذه
الأشياء أيها الشاب؟



عند الفجر وقف على جسر فوق النهر.. كان يراقب النجوم وهي
تخفق نورها بينهما الشمس تشرق.. وتذكر الكلمات التي قيلت على
قبر والده..



«أنا القيامة والحياة، من آمن
لي وإن مات فسيحيا»..

وفي ذلك الصباح.. ومرة ثانية.. أحضر داري إلى المحاكمة..



تشارلز إفرموند.. إنك
عدو متهم للجمهورية
الفرنسية.. أنت واحد من
عائلة قادة قساة ظالمين..



هذه هي الأوراق التي وجدتھا،
وهذا هو خط الدكتور مانيت..
ليقرأ ما في
الأوراق..

أقسم بأني أتكلم الحقيقة.. سيجد بعضهم ما كتبت عندما نكون أنا وأحرائي قد أصبحنا غباراً ..

أنا - ألكسندر مانيت
أكتب هذه الرسالة
الحزبية من زنزانتي
في الياسمين.. خلال
الشهر الأخير من سنة
١٧٦٧ ..



ذات ليلة في كانون الأول ١٧٥٧، وبينما كنت أسير بمحاذاة
النهر، مرّت عربة مسرعة توقفت خلفي ..



خرج شابان من العربة.. ظهر عليهما أنهما توأمان..



تفضل، اصعد إلى عربتي

هل أنت الدكتور نعم.. أنا هو مانيت؟

إن مريضك في الطابق
العلوي.. أيتها الدكتور..



كانا مسلحين.. فلم يكن لي خيار..
صعدت ونقلت إلى بيت ريفي نائي..



زوجي، أبي
أخشي..
أخشي ألا
نستطيع عمل
شيء لها..



المريض.. كان امرأة شابة
حسنة.. فقدت رشدها..

زوجي..
أبي.. أخشي..
إنها مصابة بجمي
مرتفعة بالدماع..



لا بأس، هناك مريض
آخر.. تعال!

وفي عليه فوق إسطيل كان أخو المرأة الشابة جمدًا يصارع الموت من جراء جرح بضرية سيف ..

إنه فلاح عادي .. لقد أجبر أخيه على أن يسحب سيفه ويضرب به كرجل شريف

كيف حصل ذلك؟



كان الصبي يموت وأخبرني قصته ..

وتمكنت من إنقاذ أخي .. وبعد ذلك أتيتُ إلى هنا .. والآن ها أنا أموت أيضًا ..



لقد أجبروا زوج أختي على العمل حتى الموت .. وأخذوها بعد ذلك إلى العزبة ومات والدي من الحزن ..



استأجرونا أرض مزرعة من الماركيز .. وفرضت علينا الضرائب دون شفقة .. وعملنا دون رحمة .. ودون أجر لقد نهبنا واقتنصنا ومتنا جوعًا ..



يجهد كبير.. نهض الصبي من مكانه ليتهم

مات الصبي.. وبعد وقت
قصير ماتت أخته أيضاً.



ستدفع الثمن أيها
المركيز.. أنت
وعائلتك!

ولدى عودتي الى المنزل كتبت أعلم الشرطة عن حقيقة ما حدث.. ولكن
رسائلي لم تصلهم



هكذا! كنت ترغب
في إعلام الشرطة
عن أسراي.. سوف
تدفع ثمن ذلك..



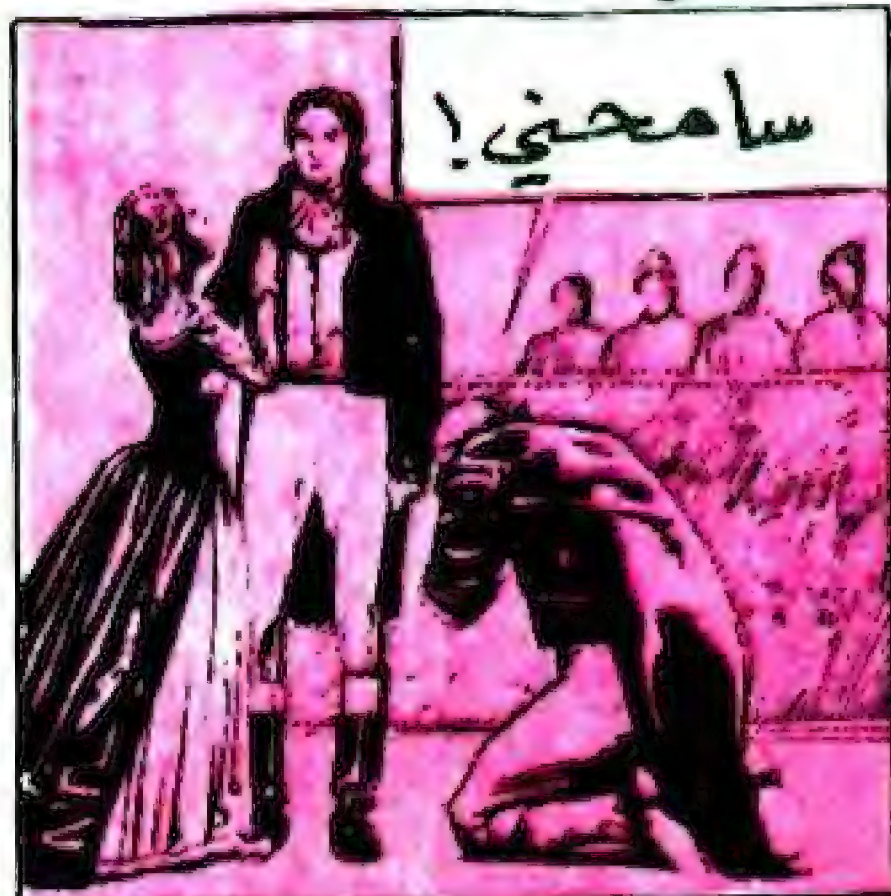
وهكذا.. جئني الى هذا
المكان الذي يشبه القبر..



اسم هؤلاء الاخوة إفرمونز..
إني أتبرأ منهم ومن نسلهم
حتى آخر جنسهم كما إني
أبرئ السماء والأرض
منهم..

وبيئنا كان دارني يقاد الى
زمنزانتة ..

عندما انتهت المرافقة ، سمع صراخ عال في المحكمة يطلب العقاب للدم
المراق وصاح كل عضو في المحكمة « مذنب » بصوت عال ..



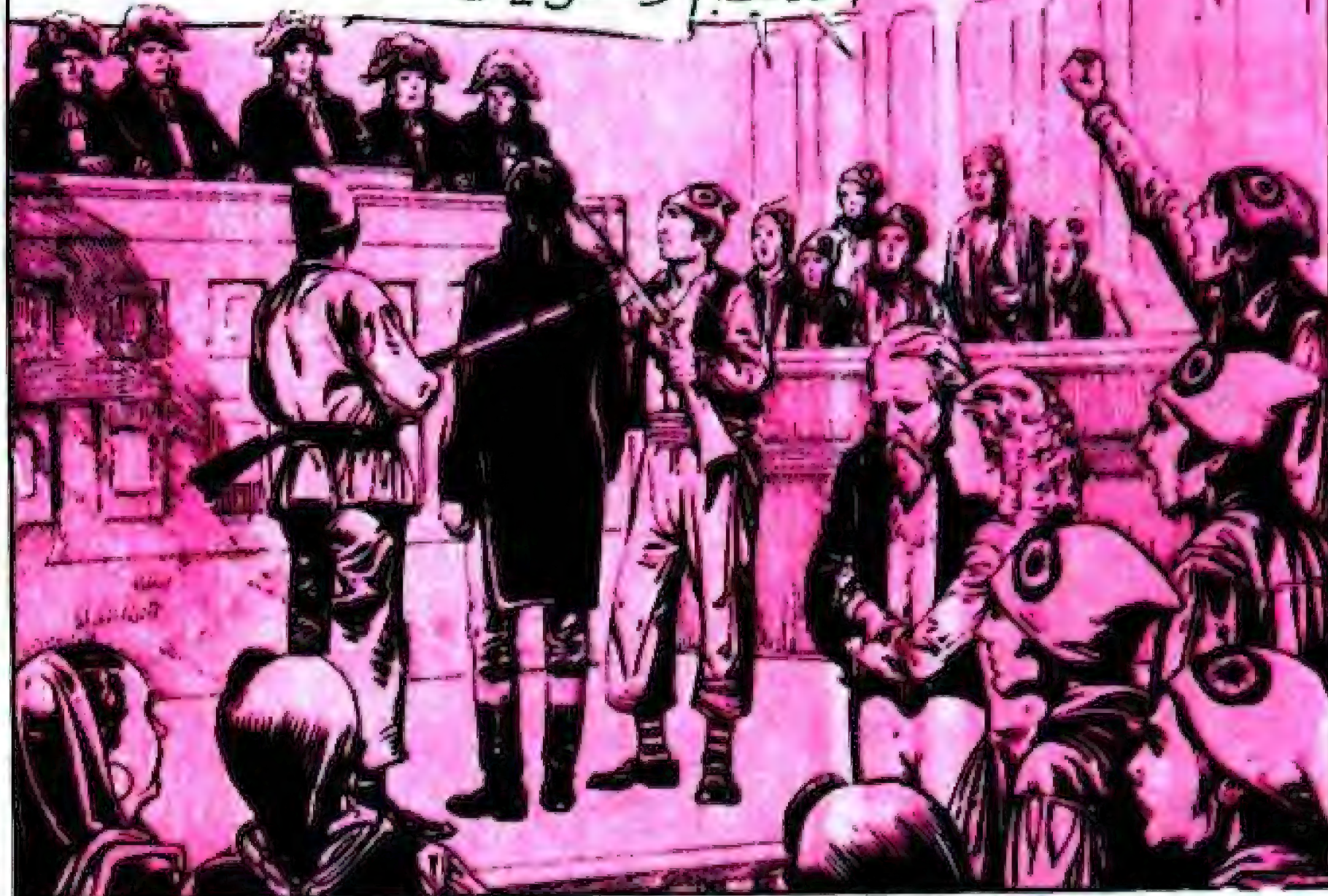
سامحني!

حكم عليك يا تشارلز افرموند يا
عدو الشعب ، بالموت خلال أربع
وعشرين ساعة ! يا المقصلة !

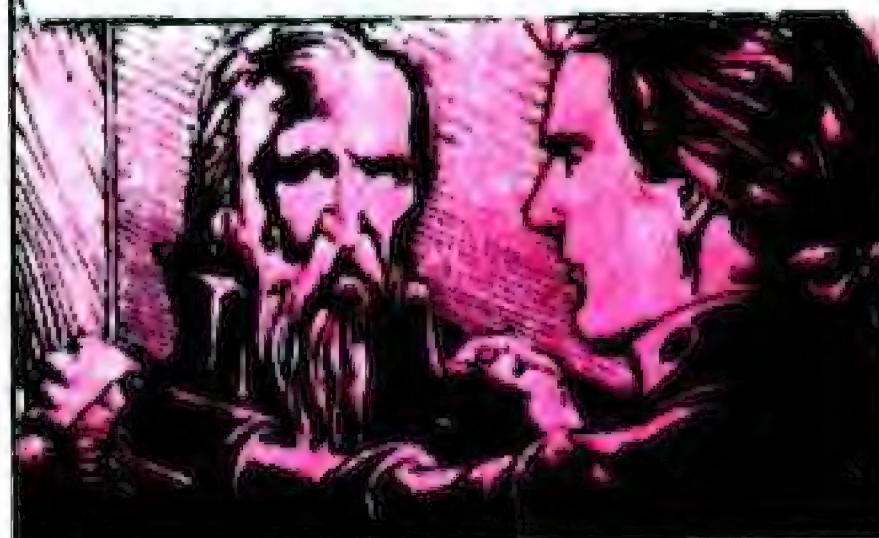
إلى المقصلة ! مذنب !

مذنب !

مذنب !



لا تركع أمامي ! لقد عرفت
الآن كيف شعرت عندما علمت
بإسهي .. واشكوك من أعماق
قلبي على كل ما فعلته من أجلي ..
يكفي أنك لم تذكرهني ..



لكن « سيدتي كارتون كان قد
أعد .. نذهب الى
حانة ريفارج .. وتنصت
الى ما يقولون ..

وسيدفع كل
آل افرموند
الثمن
بدمهم !

أولئك
الموت
أمواتي !

العائلة التي تضررت بفعل
الافرموند هي عائلتي ! ذلك
الصبى كان أخي ! تلك الصبية
كانت أختي ! وذلك الوالد كان
والدي ! هل نسيت ذلك ؟

يجب أن يقف
هذا الجنون عند
حد ..

انتهى أمر افرموند
ولكن زوجته
وابنته يجب أن
يقتلوا أيضًا !



بعد ذلك في منزل السيد لوري ..

الريح والنار قد
تقف .. أما أنا فلا !

يجب أن تتوقف
عن الحق !

كانت الصدمة قوية
عليه ! لقد فقد صوابه !

يجب أن
أصلح الحذاء ..
الحذاء !



وأخبر كارتون السيد
لوري ما سمعه في
الحانة بأن
لوسي والطفلة
في خطر وبأن
مدام ديفشارج
تخطط لقتلهما..
وكان قد وضع
خطة ما..

اسمع.. عليك أن تعيد غدا الدكتور
مانيت ولوسي والطفلة
إلى لندن، مادامت تصاريح
مغادرتهم مازالت صالحة!

حسنًا.. سيتم
ذلك!



خذ إذن الخروج الخاص لي..
وأحضري عائلة مانيت وقابليني
خارج بوابات السجن عند
الساعة الثانية غدًا.. وعندما
أصل أذهني وانطلق إلى لندن
دون أن تتردد..



كان هناك بؤس في عيني كارتون كالعادة..
لكنه هذه المرة كان حمزوجة بشيء من الفخر!

اليوم التالي في زنزانة دارني..



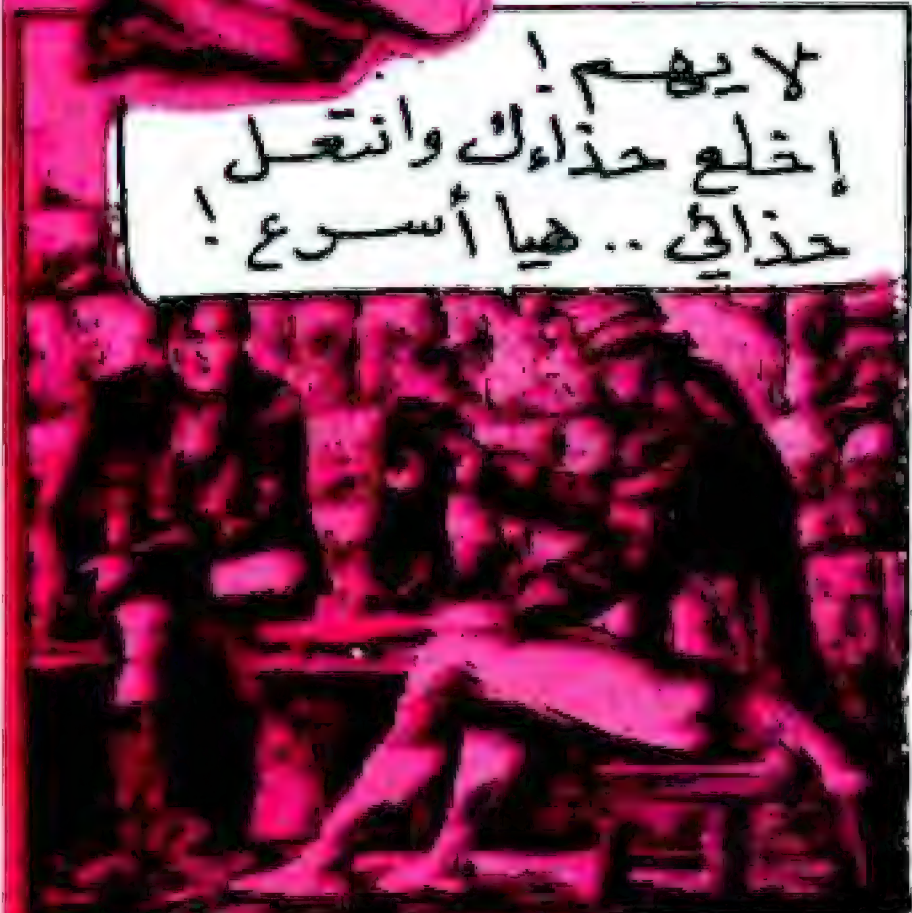
كارتون! كيف
لماذا أنت
هنا؟

عدني.. بأنه حال
اشغال مقعدي في
العربة ستنتطلق
متعديًا بأقصى سرعة



أعدك

لا يهم!
إخلع حذاءك وانتعل
حذائي.. هيا أسرع!

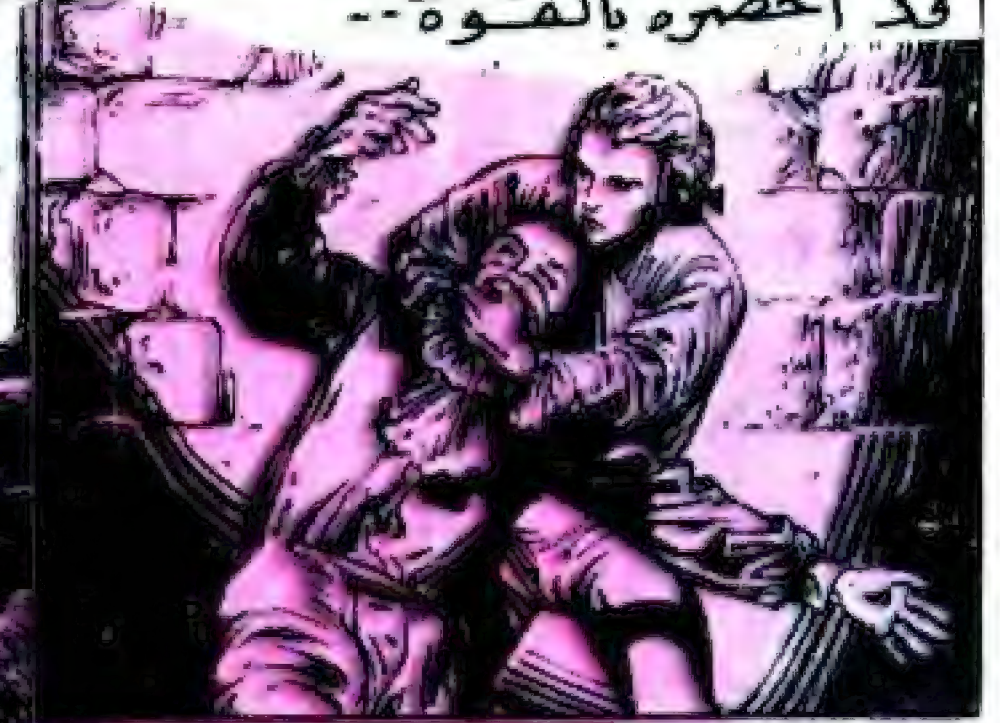


في لحظة.. سقط دارني فاقد الوعي لحرارة فيه.. وأنهى كارتون
مبارلة الشيا ب ثم نادى الجاسوس الذي يعرفه..



قل للحراس بأنه سقط مغيبًا
عليه لدى وداعي.. وانقلوه
إلى عربة السيد لوري في
أسفل البناية..

وبينما كان دارني يخلع سترته..
أجرعه كارتون الدواء الذي كان
قد أحضره بالقوة..



وخلال وقت قصير كانت عربة السيد لوري تنطلق مغادرة المدينة



نعم.. ها
هي

هل لديكم
تصاريح مرور؟

تم ما طلبه كارتون
وخلال دقائق
كانت عربة السيد
لوري تنطلق
مغادرة المدينة..

الدكتور ألكسندر مانتيت ، ابنته لوسي ، الطفلة
لوسي ، السيد لوري - مصري ، إنكليزي ، سيدي
كارتون - إنكليزي ! السيد كارتون يبدو من هنا !



وخلال هذا الوقت كانت السيدة
ديفاريح تقوم بوضع خططها الخاصة..

وتركهم الحارس، همرون..

يجب قتلهما
أيضاً !

سيموت، أفرموند
اليوم، لكن زوجته
وطفله مازالتا
تعيشان.. هما
أيضاً أفرموند !



يسمح بالمرور..



كانت الآسنة بروس بمفردها في
الردهة تستعد للحاق بأصدقائها
في عربة أخرى عندما ظهرت السيدة
ديشارج عند الباب..

سأذهب إليهما الآن لأجدهما
تتكيان موت إقرموند..
ذلك أيضًا جريئة، وستعاقبان



ومن ثنايا شويها
أخرجت السيدة
ديشارج مسدسًا..
وتعاركتا فترة و..



وبعد عدة لحظات
كانت الآسنة بروس في
طريقها إلى خارج باريس..

أنا أموت من أجل زوجته
وطرف لسته ..

لست افرموند .. لماذا
تموت بدلاً منه ؟

وسنما كانت لوسي
وتشارلز والآخرين
ياخذون طريق
عودتهم إلى
انكلترا، كان
سيدني كارتون
في طريقه نحو
المقصلة ..



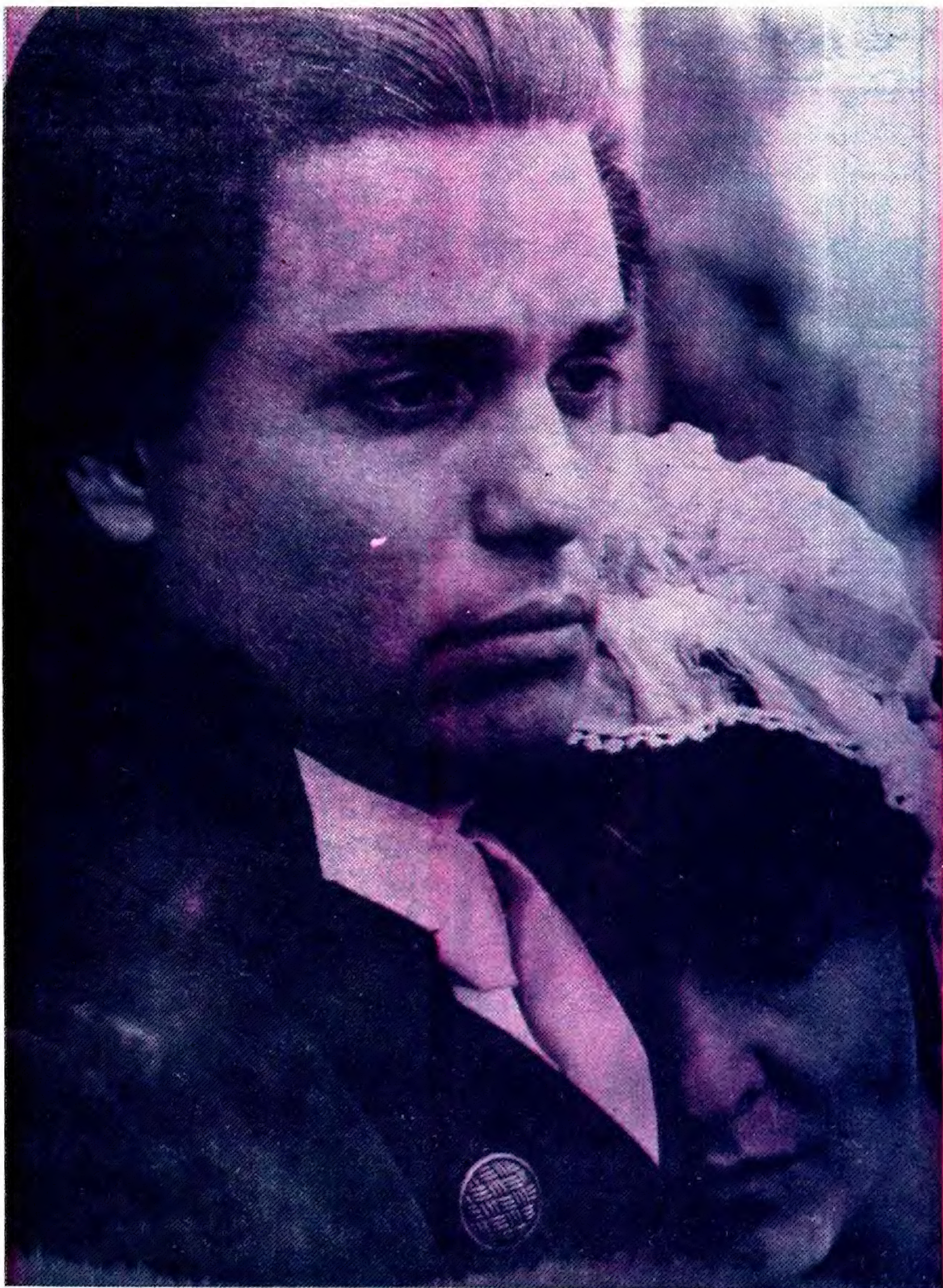
لو كان بمقدوره لكان سيدني كارتون كتب مايجول في خاطره
قائلاً: «أرى مدينة جميلة وشعباً جيداً يقومون من وسط
شر هذه الأزمان .. وفي انكلترا أرى حياة من ضحيت في
سبيلهم سعيدة وآمنة - وأرى ذكرى نفسي حية في قلوبهم وأزواجهم»

لقد قالوا بأنه
خلال تلك
الليلة كان وجهه
شعّ بالسلام
والهدوء أكثر
من أي وجه آخر
على تلك المنصة

«إن ما فعلته
اليوم أفضل ألف
مرة مما قد در
لي أن أفعله
طيلة حياتي، وإن
الراحة التي أشعر
بها الآن أفضل
ألف مرة من أية
راحة قد در لي أن
أعرفها طيلة
حياتي كلها ...»



النهاية



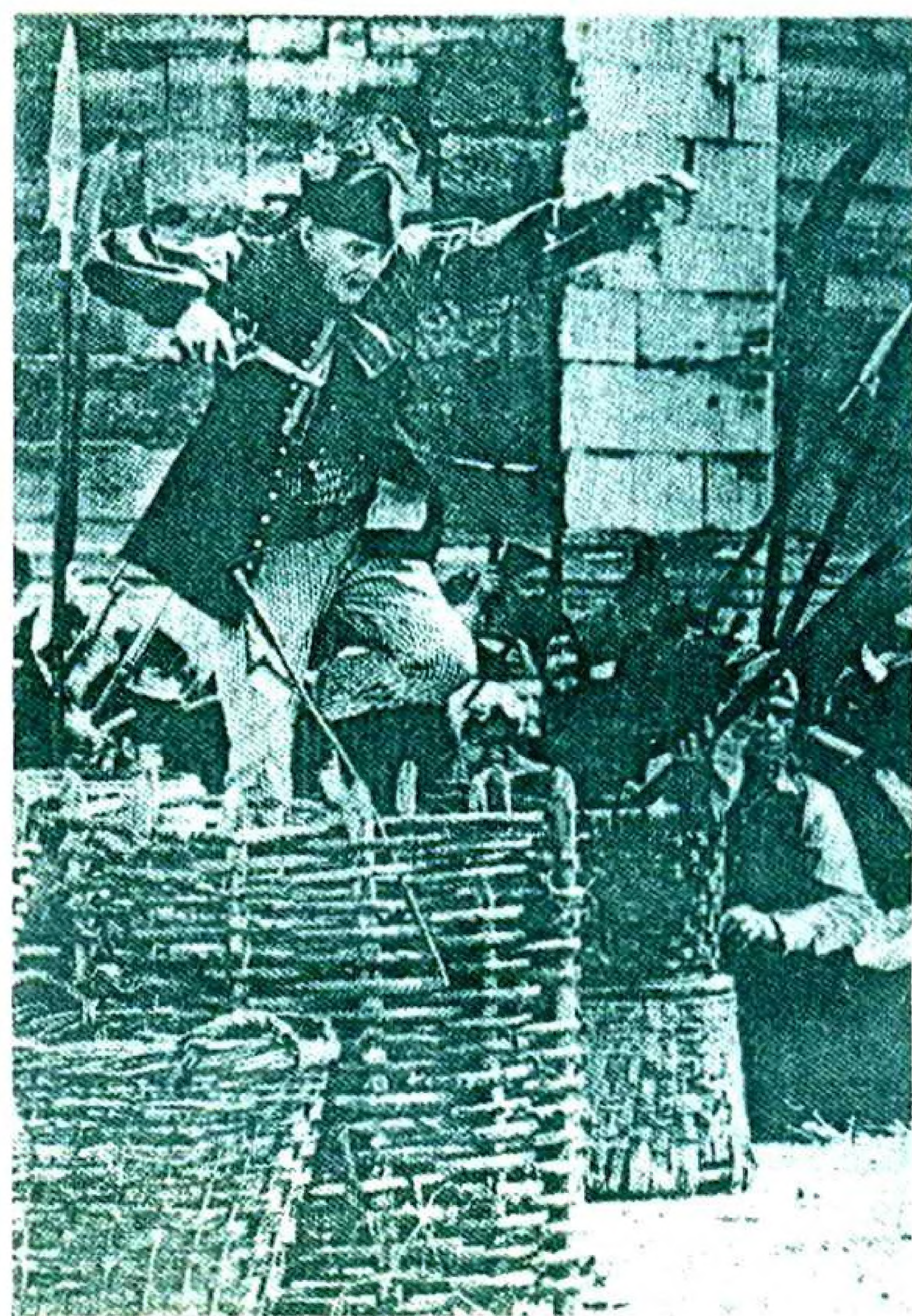
لحظة الفراق بين دارني وزوجته لوسي

قصة مدنتين على الشاشة الكبيرة



"قصة مدنتين .. قصة التضحية المتناهية التي قام بها سيدني كارتون انتجت مؤخرًا ك فيلم سينماي مثل باقي روائع تشارلز كنز وقد اخرج "جيم كودار" الى الشاشة الكبيرة .. وهذه ليست المرة الاولى التي تنج فيها هذه القصة ك فيلم سينمائي لكن يشاع في الاوساط الفنية ان هذا الانتاج سيكون قمة من ناحية الجودة الفنية .. يقوم الممثل المشهور "بيتر كاشينغ" (ممثل ادوارد رايكولا) بدور الدكتور مانيت في الفيلم . اما الدور الرئيسي فقد لعبه "كريس ساراندون" الذي مثل دور تشارلز دارني وسيدني كارتون في الوقت نفسه .. اي انه لعب دورا مزدوجا .. يشترك في البطولة ايضا "اليس كريج" بدور لوسي وكذلك كلث مور ، باري مورس وفلورا روبسون ...

سيدني كارتون يقاد الى المقصلة



الكتاب
القديم

تحفة
سارك
توايسن
الخالدة

الأمير والفقير

ماذا يحدث حين يستبدل أمير وفقير مكانيهما؟ من يدفع الثمن؟

قريبًا!



الرواية التي شاهدها
الملايين حول العالم!

كينج كونغ

صَفَحَتْ
بِالْأَلْوَانِ